

## تنوع سبل العيش وأثره في الأمن الغذائي للأسر المزرعية في سورية دراسة حالة: المنطقة الساحلية

لين المقدم\*<sup>(1)</sup> وجمال العلي<sup>(2)</sup> ووائل حبيب<sup>(3)</sup>

(1) مركز بحوث طرطوس، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، سورية.

(2) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة البعث، حمص، سورية.

(3) مركز بحوث اللاذقية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، سورية.

(\*للمراسلة الباحثة: لين المقدم. البريد الإلكتروني: [leeno1411@yahoo.com](mailto:leeno1411@yahoo.com))

تاريخ القبول: 2021/11/29

تاريخ الاستلام: 2021/01/6

### الملخص:

على الرغم من أن الزراعة تعتبر النشاط الاقتصادي المهيمن في المناطق الريفية، فإن الأسر الريفية تشارك في أنشطة معيشية متنوعة أخرى لتحسين دخلها وتحقيق أمنها الغذائي، هدفت الدراسة إلى تحليل سبل العيش للأسر الريفية في المنطقة الساحلية وأثرها في الأمن الغذائي الأسري، اعتمد البحث على البيانات الأولية الميدانية التي جمعت باستخدام استمارة استبيان خلال شهري (تشرين الأول وتشرين الثاني) من عام 2019، وأستهدف عينة عشوائية من الأسر المزارعة، ضمت 382 أسرة موزعة بين محافظتي اللاذقية وطرطوس بنسبة كل منهما من إجمالي عدد الأسر. درس أثر مؤشر تنوع سبل العيش ومتغيرات أخرى في الأمن الغذائي (نسبة الإنفاق على الغذاء)، باستخدام أساليب التحليل الوصفي ونموذج الانحدار الخطي المتعدد. أظهرت النتائج أن 94% من الأسر تمتهن أعمالاً أخرى إلى جانب الزراعة، إذ بلغ متوسط نسبة مساهمة الأنشطة غير الزراعية في إجمالي الدخل الأسري نحو 67.8%. وبينت الدراسة أن 53.6% من الأسر تعاني انعدام الأمن الغذائي. من ناحية أخرى، بينت النتائج وجود أثر إيجابي لكل من عدد أفراد الأسرة وعمر رب الأسرة ومعدل الإعالة في الأمن الغذائي الأسري بينما أثر تنوع سبل العيش والدخل وعدد الآليات المملوكة سلباً فيه. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحسين الدخل المزرعي والعمل على تطوير الأنشطة غير الزراعية لأهميتها في تحسين حالة الأمن الغذائي للأسر في المناطق الريفية على ألا يؤثر سلباً في الإنتاج الزراعي.

**الكلمات المفتاحية:** سبل العيش، الأمن الغذائي، تنوع مصادر الدخل، الدخل، الأسر الريفية.

### المقدمة:

أصبح لمصطلح "سبل العيش Livelihoods" أهمية متزايدة في التنمية، كونه يعطي نظرة أكثر شمولية لما يقوم به الأفراد والأسر لإعانة أنفسهم، إن التعريف الأكثر استخداماً لسبل العيش وضعه (Chambers & Conway, 1992) وهو "إن سبل العيش تتضمن القدرات والأصول والأنشطة اللازمة لكسب الرزق". وانطلاقاً من هذا التعريف عرف (Ellis, F. 2000)

سبل العيش بأنها "تتكون من الأصول (رأس المال الطبيعي والمادي والبشري والمالي والاجتماعي) والأنشطة والقدرة على الوصول إليها (بوساطة المؤسسات والعلاقات الاجتماعية) والتي تحدد مجتمعة سبل الرزق التي يكسبها الأفراد أو الأسر". ومنذ أن اكتسب مفهوم سبل العيش مكانته كنهج للحد من الفقر في المناطق الريفية، أصبح مفهوم التنوع جزءاً لا يتجزأ من نظرية سبل العيش، وقد عرف (Ellis, F. 1998) مفهوم تنوع سبل العيش الريفي Rural Livelihood Diversification على أنه: "العملية التي تبني بها الأسر الريفية حزمة متنوعة من الأنشطة والممتلكات وإمكانات الدعم الاجتماعي في سبيل تحسين مستوى معيشتها".

تخضع عملية تحسين سبل المعيشة لتأثير مجموعة كبيرة من المحددات والعوامل أهمها الاستقرار السياسي والاقتصادي والتطور العلمي والتقدم التكنولوجي ومدى توفر الموارد والإمكانات المادية، ومنذ عام 2011 تعيش سورية في ظل تأثير مجموعة كبيرة من التداعيات التي خلفتها حرب شاملة وصراع مديد كان لهما دور كبير في تدمير الكثير من البنى والمقدرات الاقتصادية والإنتاجية والخدمية والبنى التحتية ذات الصلة بالعملية الإنتاجية، وما زاد الأمر تعقيداً هو العقوبات الاقتصادية الدولية التي تركت تداعيات سلبية كبيرة على مستوى المعيشة وسبل العيش الكريم (علي، 2018).

ووفقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي وصل عدد الأشخاص ممن هم في أمس الحاجة للغذاء والمساعدات الزراعية عام 2013 إلى ما يقارب 6.3 مليون شخص داخل سورية، تواجه الأسر انخفاضاً شديداً في القوة الشرائية نتيجة انخفاض قيمة الدخل وارتفاع أسعار المواد الغذائية، حيث تنفق الأسر محدودة الدخل معظم الدخل المتاح على السلع الغذائية، مع انخفاض مستوى التغذية كماً ونوعاً. كما ازدادت نسبة البطالة بما يوازي ستة أضعاف حيث ارتفعت معدلاتها من 8% عام (2005-2012) إلى 49% منتصف عام 2013، ويعني هذا فقدان 2.3 مليون فرصة عمل منذ بداية الأزمة، لا سيما في قطاعي الزراعة والنقل (منظمة الأغذية والزراعة، 2014).

يعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات في الاقتصاد السوري، إذ يسهم في النمو الكلي بنحو 23% خلال الفترة 1970-2010 (وزارة الزراعة السورية، 2018)، إلا أنه تعرض لخسائر كبيرة نتيجة الأزمة، فقد واجه المزارعون في المناطق الريفية العديد من التحديات، كالحصول على المياه ومستلزمات الإنتاج ومحدودية فرص التسويق وارتفاع تكاليف النقل والحرائق التي دمرت محاصيلهم، كما ازدادت تكاليف الطاقة والمدخلات وغيرها من السلع المستوردة، والذي أدى إلى انخفاض ملحوظ في توفير مستلزمات الإنتاج كالأسمدة ومبيدات الآفات والبذور ذات النوعية الجيدة ولقاحات الماشية من جهة، والتضخم وارتفاع أسعار السلع الغذائية والذي كان له أثراً سلبياً في القوة الشرائية لليرة السورية والأمن الغذائي للأسر. وبالتالي قدرة الأسر الريفية على الإنفاق الغذائي خصوصاً، وتحولها إلى أوضاع الهشاشة وانعدام الأمن الغذائي (FAO, 2017). ولمواجهة هذه الصعوبات غالباً ما ينخرط المزارعون في أنشطة وأعمال عديدة غير زراعية، بهدف تنويع وزيادة الدخل كاستراتيجية لتحسين أنفسهم وإعالتهم في أوقات الشدة وتعرضهم للخسائر الزراعية.

ينصب تركيز السياسات والأبحاث حالياً على زيادة الإنتاجية الزراعية والدخل المزرعي بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي على المستوى الوطني والإقليمي وعلى مستوى الأسر المعيشية، ولكن السؤال والمشكلة الأساسية التي تهم صنّاع القرار هي التأكد فيما إذا يمكن دعم المزارعين في المشاركة بأعمال وأنشطة غير زراعية دون التضحية بإنتاج المزرعة والاكتفاء الذاتي، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الأثر المحتمل لسبل العيش وأنشطة كسب الرزق في تحسين مستوى

المعيشة وخاصة بين المزارعين في المناطق الريفية في سورية، والوصول إلى نتائج من المأمول أن تساعد صناع القرار والتخطيط في مجال التنمية الريفية لرسم سياسات تزيد من نمط تنوع سبل العيش للأسر، مع العمل على إيجاد صلة بين الأنشطة الزراعية وغير الزراعية بما يؤدي في النهاية إلى زيادة إجمالي الدخل وتحسين حالة الأمن الغذائي للأسرة.

#### مواد البحث وطرائقه:

نفذ البحث في المناطق الريفية التابعة لمحافظة طرطوس واللاذقية. وحدة المعاينة هي الأسرة الريفية: وهي مجموعة من الأشخاص التي يشاركون مكان الإقامة والدخل المخصص للاستهلاك، ويعتمدون على الزراعة كمصدر رزق بشكل كلي أو جزئي.

حددت عينة البحث ووزعت بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث قسمت كل محافظة بناءً على الوحدات الإرشادية فيها، ثم اختيرت عينة عشوائية من المزارعين من كل إرشادية بناءً على الوزن النسبي لهذه الإرشادية من حيث أعداد المزارعين. أما حجم العينة فقد حدد بالاستناد إلى قانون (Krejci & Morgan 1970)، وبلغ حجم العينة الإجمالية (382) أسرة ريفية موزعين بين المحافظتين بناءً على نسبة كل منهما من إجمالي عدد الأسر، إذ بلغت 44.6% في محافظة اللاذقية و55.4% في محافظة طرطوس، وبذلك بلغت حجم العينة (170، 212) أسرة في كل محافظة على التوالي.

اعتمد البحث على البيانات الأولية الميدانية التي جمعت خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني من عام 2019، باستخدام استمارة استبيان صممت خصيصاً لأغراض البحث للوصول إلى مجموعة من البيانات التي تخص سبل العيش وحالة الأمن الغذائي للأسر.

استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق هدف البحث:

- التحليل الوصفي: استخدم لدراسة سبل العيش الزراعية وغير الزراعية في المنطقة الساحلية، واعتمد على تحليل النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري والتصنيف المتقاطع Cross-classification.
- قياس تنوع سبل العيش:

طبق مؤشر التنوع Herfindahl diversification Index لتقدير تنوع سبل العيش (Yizengaw, B. 2014)، وصنفت أنشطة سبل العيش للأسر الريفية إلى أنشطة زراعية تشمل الإنتاج النباتي والحيواني وإلى أنشطة غير زراعية والتي تؤمن دخلاً للأسرة بعيداً عن المصادر الزراعية. ولتقدير هيكلية سبل العيش على مستوى الأسر جمعت بيانات حول الدخل الآتي من كل نشاط خلال العام السابق، ثم حسبت نسبة الدخل الإجمالي من أنشطة سبل العيش التي قامت بها الأسرة خلال العام الحالي على النحو الآتي:

$$S_i = \frac{q_i}{\sum_{i=1}^n q_i} \quad i = 1, 2, \dots, n \quad (1)$$

حيث تمثل  $n$  عدد أنشطة سبل العيش و  $q_i$  دخل الأسرة من النشاط  $i$  و  $S_i$  هو نسبة سبل العيش  $i$  للأسرة خلال عام. كما اعتمد مؤشر HDI Herfindahl Diversification Index لتقدير مؤشر تنوع سبل العيش، فتم الحصول عليه من خلال طرح قيمة مؤشر HI Herfindahl Index من العدد 1 (1-HI) من خلال الصيغ التالية:

$$HI = \sum_{i=1}^n S_i^2 \quad (2)$$

$$HDI_i = 1 - \sum_{i=1}^n S_i^2 \quad (3)$$

حيث HI يمثل مؤشر Herfindahl Index ويساوي مجموع مربع نسبة الدخل من كل نشاط من أنشطة سبل العيش  $S_i^2$ ، و  $i$  هو النشاط، و  $n$  هو عدد أنشطة سبل العيش.

أما  $HDI_i$  يمثل مؤشر Herfindahl diversification Index ويساوي (1-HI) تتراوح قيمة مؤشر التنوع بين (0-1) حيث تزداد بزيادة عدد مصادر الدخل المختلفة ويقترب من 1 إذا أصبح عدد مصادر الدخل كبيراً جداً.

- معدل الإعالة Dependency Ratio: يقصد بمعدل الإعالة مجموع الأفراد ممن يعتبرون في العمر أصغر أو أكبر من سن العمل ويقسم على مجموع الأفراد ممن هم في سن العمل (أي في عمر 15-64 عاماً).

- قياس حالة الأمن الغذائي الأسري:

لتقدير حالة الأمن الغذائي للأسر الريفية تم استخدام مؤشر نسبة الانفاق على الغذاء Food Expenditure Share ويقاس هذا المؤشر النسبة المئوية لنفقات الأسرة المخصصة للسلع الغذائية من إجمالي النفقات، وهو مؤشر يقيس بُعد الوصول إلى الغذاء ويستند على فرضية أنه كلما زاد عبء الغذاء على الميزانية الإجمالية للأسرة (مقارنة بالمواد والخدمات الاستهلاكية الأخرى) كلما كانت الأسر أضعف اقتصادياً وكانت معرضة بشدة لانعدام الأمن الغذائي بغض النظر عن وضعها الاستهلاكي الحالي (WFP, 2017).

حُسب هذا المؤشر بالاعتماد على بيانات إنفاق الأسر على السلع الغذائية وغير الغذائية خلال فترة 30 يوم التي سبقت الاستبيان من خلال المعادلة

$$\text{مؤشر نسبة الانفاق على الغذاء} = (\text{الانفاق على الغذاء} / \text{اجمالي الانفاق}) \times 100$$

تُعتبر الأسر التي تنفق أكثر من 75% من دخلها على الغذاء ضعيفة للغاية اقتصادياً وبالتالي تفتقر للأمن الغذائي، في حين تعد الأسر التي تنفق بين 65-75% يعانون من انعدام الأمن الغذائي بشكل متوسط، بينما الأسر التي تنفق بين 50-60% من انعدام الأمن الغذائي بشكل هامشي والأسر التي تنفق أقل من 50% آمنة غذائياً (WFP, 2015).

ولقياس أثر تنوع سبل العيش في حالة الأمن الغذائي الأسري استخدم نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي يستخدم للتأكد من تأثير متغير مستمر على متغير مستمر آخر كما في حالة الدراسة، ويعبر عنه بالصورة التالية:

$$Y_i = \alpha_0 + \alpha_1 X_1 + \dots + \alpha_8 X_8 + e \quad (4)$$

حيث  $Y_i$  = قيمة مؤشر الأمن الغذائي،  $X_1$  = قيمة مؤشر تنوع سبل العيش،  $X_2$  = عدد أفراد الأسرة،  $X_3$  = جنس رب الأسرة،  $X_4$  = عمر رب الأسرة،  $X_5$  = مستوى تعليم رب الأسرة،  $X_6$  = قيمة الدخل،  $X_7$  = نسبة التبعية،  $X_8$  = عدد الآليات الزراعية المملوكة،  $\alpha_0$  = الثابت،  $\alpha_1 - \alpha_8$  = معاملات المتغيرات،  $e$  = الخطأ المعياري.

النتائج والمناقشة:

توزع الأسر الريفية وفقاً لأنشطة سبل العيش:

بينت الدراسة وجود تنوع في الأنشطة المولدة للدخل والتي تعتمد عليها الأسر الريفية المدروسة، وقد حدد مختلف الأنشطة الزراعية وغير الزراعية لأفراد الأسرة كما في الجدول رقم (1).

جدول 1. سبل العيش في المنطقة الساحلية ومساهمتها في الدخل السنوي

%	إجمالي الدخل السنوي (ل.س)	متوسط الدخل السنوي (ل.س)	%	عدد الأسر في العينة	مصدر العيش		
0.8	5080962	81951	16.2	62	محاصيل	محاصيل زراعية	أنشطة زراعية
6.9	43303184	609904	18.6	71	زراعة محمية		
1.5	9272000	152000	16	61	خضار		
7.9	49709632	182756	71.5	272	أشجار مثمرة		
2.8	17538898	213889	21.5	82	تبغ	انتاج حيواني	
1.3	8036832	83717	25	96	دواجن		
10.1	62892500	1143500	14.4	55	أبقار		
0.5	2970000	198000	3.9	15	أغنام وماعز		
0.4	2210000	170000	3.4	13	منتجات أخرى		
<b>32.2</b>	<b>201014008</b>	<b>508125</b>	-	<b>382</b>	<b>المجموع</b>		
42.8	267342255	827685	84.6	323	وظيفة حكومية	رواتب ومعاشات	أنشطة غير زراعية
1.2	7254000	403000	4.7	18	معاش تقاعدي		
0.4	2502000	417000	1.6	6	قطاع خاص		
3	18719991	693333	7.1	27	تجارة		
2.9	18584000	808000	6	23	أعمال ماهرة		
0.9	5400000	900000	1.6	6	تأجير ملكية		
1.6	9870000	1410000	1.8	7	مشاريع صغيرة		
0.2	1275000	255000	1.3	5	حوالات داخلية	مساعدات	
0.7	4347000	483000	2.4	9	حوالات خارجية		
0.4	2320000	290000	2.1	8	حكومية		
13.7	85795336	442244	50.7	194	مصادر أخرى		
<b>67.8</b>	<b>423409582</b>	<b>1101182</b>	-	<b>359</b>	<b>المجموع</b>		

المصدر: تم حسابه اعتماداً على بيانات عينة البحث

وتعد الزراعة من أهم سبل العيش في جميع المناطق والقرى المدروسة ولكن نسبة مساهمتها تختلف في الدخل، وتشارك الأسر في الأعمال الزراعية سواء النباتي أو الحيواني إما لغرض تجاري أو لغرض الكفاف والاكتفاء الذاتي، وتعتمد أغلبية الأسر بشكل كبير على محاصيل الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون والحمضيات، حيث تنتشر ضمن العينة بنسبة (58.9%) و(10.3%) على التوالي، يليها محصول التبغ والذي تنتشر زراعته خاصة في قرى بانياس والشيخ بدر والقدموس، كما تعتبر الزراعة المحمية من أهم الزراعات في المنطقة الساحلية ومن خلال الدراسة تبين أن 18.6% من الأسر لديها بيوت بلاستيكية وعلى الرغم من أنها تحتاج لتكاليف عالية إلا أنها من أهم الزراعات التي تعطي دخلاً سنوياً عالياً مقارنة بباقي الزراعات، إذ بلغت نسبة مساهمتها نحو 49.1% من إجمالي الدخل الوارد من الأنشطة الزراعية في عينة الدراسة. وتعد تربية الماشية من أهم مصادر الدخل التي تدعم سبل العيش للأسر الريفية، إذ أظهرت النتائج أن 27% من الأسر كان لديهم دخل من تربية المواشي سواء (الدواجن أو الأبقار أو الغنم والماعز)، وإن متوسط الدخل السنوي لتربية الأبقار هو أعلى دخل بين الأنشطة الزراعية المختلفة التي تعمل بها الأسر الريفية المدروسة.

من جهة أخرى، تعتمد الأغلبية العظمى من الأسر الريفية المدروسة على أنشطة غير زراعية لتأمين دخل كاف للأسرة، فقد تبين أن 94% من الأسر تحصل على دخل من أعمال أخرى غير الزراعة، ومن خلال النتائج تبين أن متوسط نسبة مساهمة الأنشطة غير الزراعية لإجمالي الدخل للأسر يقدر بنحو 67.8%، وأن متوسط الدخل السنوي للأنشطة غير الزراعية كان أعلى منه في الأنشطة الزراعية.

ومن الأنشطة غير الزراعية المنتشرة، وجدنا اهتمام نسبة كبيرة من الأسر بالعمل في الوظائف الحكومية، حيث نلاحظ في 84.6% من الأسر المدروسة وجود فرد على الأقل من الأسرة يشغل وظيفة ضمن القطاع الحكومي، بينما توزعت باقي الأنشطة بنسب متفاوتة بين التجارة والأعمال الماهرة كالنجارة والخياطة والحلاقة وغيرها والمشاريع الصغيرة والتي تعطي دخلاً مهماً بالنسبة لباقي الأنشطة. ومن بين مصادر الدخل غير الزراعية، نلاحظ اعتماد 3.7% من الأسر على الحوالات المالية من الأقارب أو أفراد أسرة يعملون في مناطق أخرى أو يعيشون خارج البلد. ومن المصادر الأخرى للدخل الغير الزراعي، تبين أن 50.7% من أسر العينة اضطروا للاعتماد على مدخراتهم أو بيع أصول كمصدر للدخل نتيجة لعدم كفاية الدخل الآتي من مصادر أخرى.

#### حالة الأمن الغذائي للأسر الريفية في المنطقة الساحلية:

حددت حالة الأمن الغذائي للأسر الريفية باستخدام مؤشر الانفاق على الغذاء، والذي يعتمد على بيانات إنفاق الأسرة خلال الشهر الذي سبق الاستبيان، وعليه وزعت الأسر وفقاً لنسبة انفاقهم على السلع الغذائية من إجمالي الانفاق الشهري إلى 4 مجموعات تحدد من خلالها حالة الأمن الغذائي وفقاً لمنهجية (WFP, 2015). حيث يبين الجدول رقم (2) أن 9.1% من الأسر يعدون آمنين غذائياً (FES أقل من 50%) و 37.3% آمنين غذائياً بشكل هامشي (FES يتراوح بين 50-65%)، بينما 29.8% من الأسر يعدون غير آمنين غذائياً بشكل معتدل (FES يتراوح بين 65-75%) و 23.8% من الأسر يعانون من انعدام أمن غذائي شديد (FES أكثر من 75%).

بلغ متوسط الانفاق الشهري للأسر الريفية في نتائج الدراسة نحو 169813 ل.س، ومتوسط إنفاق الأسرة على الغذاء 110683 ل.س، بينما بلغ متوسط إنفاق الأسرة على احتياجاتها الأخرى غير الغذائية 59130 ل.س، أي أن متوسط الإنفاق على الغذاء للأسر الريفية في المنطقة الساحلية بلغ نحو 65.2% من إجمالي إنفاق الأسرة. وبمقارنة النتائج بين محافظتي طرطوس واللاذقية، تبين أن متوسط نسبة الانفاق على الغذاء قد بلغ 67.8% في محافظة اللاذقية و 65.6% في محافظة طرطوس، ويظهر اختبار t-test عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات قيم مؤشر FES في المحافظتين ( $p > 0.05$ ).

جدول 2. مؤشر نسبة الانفاق على الغذاء في المنطقة الساحلية

المحافظة	منخفض >50%	متوسط 50-65%	مرتفع 65-75%	مرتفع جداً <75%
اللاذقية	4.6%	33.8%	36.9%	24.6%
طرطوس	10.7%	38.5%	27.3%	23.5%
إجمالي	9.1%	37.3%	29.8%	23.8%

المصدر: تم حسابه من قبل الباحث

## أثر تنوع سبل العيش في حالة الأمن الغذائي للأسر الريفية:

تعتبر الزراعة من أهم سبل العيش في المناطق الريفية، ولكن نتيجة للظروف الراهنة اتجهت غالبية المجتمعات الريفية لخيارات أخرى لكسب العيش، أظهرت نتائج الدراسة أن نحو 94% من الأسر الريفية تعتمد على سبل أخرى للعيش إلى جانب الزراعة، ولبيان أهمية سبل العيش المختلفة وعلاقتها بحالة الأمن الغذائي للأسرة تم تقسيم الأسر إلى مجموعات شبه متجانسة باعتماد مصدر العيش الذي يتجاوز نسبة الدخل منه 50% من إجمالي دخل الأسرة كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول 3. حالة الأمن الغذائي الأسري لمجموعات سبل العيش في المنطقة الساحلية

Household food security status حالة الأمن الغذائي الأسري				نسبة الأسر من العينة %	عدد الأسر	مجموعات سبل العيش Livelihood groups
غير آمن غذائياً بشدة Severely food insecure %	غير آمن غذائياً بشكل معتدل Moderately food insecure %	آمن غذائياً بشكل هامشي Marginally food secure %	آمن غذائياً Food secure %			
24.2	33.4	30.3	12.1	13.1	50	الزراعة
62.5	25	12.5	0	6.3	24	الإنتاج الحيواني
19	25.3	45.8	9.9	55.8	213	الرواتب والمعاشات
0	60	40	0	1.3	5	التجارة
37.5	37.5	25	0	2.1	8	العمالة الماهرة
100	0	0	0	0.5	2	تأجير ممتلكات
0	100	0	0	0.5	2	مشاريع صغيرة
0	0	100	0	0.5	2	مساعدات
9.5	38.1	23.8	28.6	5.5	21	مدخرات
29.1	38.2	29.1	3.6	14.4	55	غيرها
<b>48.140</b>						<b>X<sup>2</sup></b>
<b>0.007</b>						<b>P-value</b>

المصدر: تم حسابه من قبل الباحث

أظهرت النتائج أن 44.3% من الأسر التي تعتمد على الرواتب والمعاشات بالنسبة الأكبر من دخلها تعاني من انعدام الأمن الغذائي، وذلك بسبب ضعف الدخل مقارنة بباقي سبل العيش، أما الأسر التي تشغل الزراعة بالنسبة الأكبر من دخلها والبالغ نسبتهم نحو 13.1% من الأسر المدروسة، يعاني نحو 57.6% منها من انعدام الأمن الغذائي، في حين أن الأسر التي تعمل في تربية الماشية سجلت أعلى نسب لانعدام الأمن الغذائي، ويفسر ذلك بكون الدخل الزراعي لا يعتبر دخل ثابت، حيث يتأثر بالعديد من العوامل كالظروف المناخية والأفات الزراعية وتقلبات الأسعار وغيرها. وتظهر نتائج اختبار كاي مربع وجود علاقة معنوية احصائياً بين سبل العيش التي تعتمد عليها الأسرة وبين حالة الأمن الغذائي للأسرة حيث أظهرت النتائج أن (P<0.01).

وبينت نتائج استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل تأثير التنوع في مؤشر الأمن الغذائي للأسر (نسبة الإنفاق على الغذاء FES)، أن نموذج الانحدار معنوي على مستوى 1%، مما يدل على وجود تأثير معنوي للمتغيرات المدروسة في حالة الأمن الغذائي، إن قيمة R<sup>2</sup> بلغت 25.3% وهذا يعني أن 25.3% من التباين الحاصل في مؤشر FES هي

بفعل المتغيرات المستقلة المدروسة، ويظهر الجدول رقم (4) وجود أثر إيجابي لكل من عدد أفراد الأسرة وعمر رب الأسرة ونسبة التبعية بينما كان لمؤشر تنوع سبل العيش والدخل وعدد الآليات المملوكة أثر سلبي في مؤشر الأمن الغذائي.

جدول 4. نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة على مؤشر الإنفاق على الغذاء

مؤشر الإنفاق على الغذاء Food Expenditure Share FES			المتغيرات Variables
Sig	Std. Error	Coef	
0.048*	3.303	-6.554	مؤشر تنوع سبل العيش HDI
0.000**	0.45	2.035	عدد أفراد الأسرة
0.186	3.031	4.023	جنس رب الأسرة
0.002**	0.067	0.209	عمر رب الأسرة
0.59	0.534	-0.288	مستوى التعليم لرب الأسرة
0.001**	0.000	-0.000022	الدخل
0.013*	0.011	0.026	نسبة التبعية Dependency Ratio
0.008**	0.799	-2.134	عدد الآليات الزراعية المملوكة
0.000**	6.23	46.517	Constant
		25.3%	R <sup>2</sup>
		22.8%	Adjusted R <sup>2</sup>
		10.289***	F

\* significant at 5%; \*\*significant at 1%

المصدر: تم حسابه من قبل الباحث

- عدد أفراد الأسرة: تظهر النتائج أن معامل عدد أفراد الأسرة كان معنوياً عند مستوى 1% ويؤثر بشكل إيجابي في نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء، وعليه يزداد انعدام الأمن الغذائي كلما ازداد عدد أفراد الأسرة، حيث بلغ متوسط عدد أفراد الأسر في العينة المدروسة 5 أفراد، وتشير النتائج أن الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (2-5) أفراد كان لديهم أدنى (ما هي نسبتهم) نسبة لانعدام الأمن الغذائي مقارنة بالأسر ذات العدد الكبير والتي تعد أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي.
- عمر رب الأسرة: بينت النتائج أن معامل عمر رب الأسرة كان معنوياً وذو أثر إيجابي عند مستوى 1%، فوفقاً لعينة الدراسة كانت الأسر ذات الأرباب الأكبر عمراً أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي، ويعود ذلك لعدة أسباب، فغالباً عند التقدم في العمر يصبح الدخل أقل كون معظم كبار السن يحالون للتقاعد أو تصبح قدرتهم محدودة للعمل في مزارعهم.
- معدل الإعاقة Dependency Ratio: تبين نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ومعنوي عند مستوى 5%، حيث كلما ارتفعت نسبة التبعية زاد العبء على الأسرة بسبب قلة الأفراد القادرين على العمل، وبالتالي تكون أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي.
- مؤشر تنوع سبل العيش HDI: وتبين وجود تأثير سلبي معنوي في مؤشر FES عند مستوى 5%، وهذا يدل على أن الأسر التي تملك مؤشر تنوع عالي أقل عرضة لتعرضها لانعدام الأمن الغذائي، حيث أن الأسر التي تعمل في مجالات متعددة سواء في تعدد الأنشطة الزراعية وغير الزراعية، يزيد من دخلها ويخفف من مخاطر الخسائر في الإنتاج الزراعي التي من الممكن أن يتعرض لها المزارع (كالظروف الجوية والآفات الزراعية وصعوبة التسويق وانخفاض أسعار المحاصيل.. الخ).



- الدخل: تظهر النتائج أن معامل الدخل كان معنوياً عند مستوى 1%، ويؤثر بشكل سلبي في نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء، وهذا يتوافق مع قانون أنجل (INDDEX Project, 2018) والذي يشير إلى أنه كلما ازداد الدخل يزداد الإنفاق على الغذاء ولكن يزداد الإنفاق على الاحتياجات الأخرى غير الغذائية أيضاً بشكل أكبر، وبذلك تتخفف نسبة إجمالي الدخل المنفق على الغذاء.
- عدد الآليات والمعدات الزراعية المملوكة: وُجد من نتائج الدراسة أن امتلاك الأسرة لآليات ومعدات زراعية له أثر معنوي وسلبي في مؤشر FES عند مستوى معنوي 1%، وغالباً يدل على الامتلاك الثروة، فالأسر التي تمتلك آليات ومعدات زراعية أكثر غالباً ما تكون أكثر ثراءً وذات قوة شرائية أفضل بخلاف الأسر الريفية الفقيرة.

#### الاستنتاجات:

إن نسبة مهمة من الأسر الريفية اتجهت نحو اتباع استراتيجيات معيشية تتصف بالتنوع بعيداً عن الاكتفاء بالإنتاج النباتي والحيواني فقط بهدف زيادة الدخل وتحقيق الأمن الغذائي لأسرهم وتحسين سبل عيشهم. تعتمد أغلبية الأسر في إنتاجها الزراعي على محاصيل الأشجار المثمرة يليها محصول التبغ وتعتبر الزراعة المحمية من أهم الزراعات التي تعطي دخلاً سنوياً عالياً، تعمل 27% من الأسر في تربية المواشي ومتوسط الدخل السنوي لتربية الأبقار هو أعلى دخل بين الأنشطة الزراعية المختلفة التي تعمل بها الأسر الريفية المدروسة. إلى جانب الأنشطة الزراعية تعتمد الأسر بشكل كبير على مصادر دخل بعيداً عن المجال الزراعي حيث بلغ متوسط نسبة مساهمة الأنشطة غير الزراعية لإجمالي الدخل للأسر يقدر بنحو 67.8%.

وتبين أن 9.1% من الأسر يعدون آمنين غذائياً و37.3% آمنين غذائياً بشكل هامشي، بينما 29.8% من الأسر يعدون غير آمنين غذائياً بشكل معتدل و23.8% من الأسر يعانون من انعدام أمن غذائي شديد.

دُرس تأثير مجموعة من المتغيرات في حالة الأمن الغذائي للأسر وتبين وجود أثر إيجابي لكل من عدد أفراد الأسرة وعمر رب الأسرة ونسبة التبعية بينما كان لمؤشر تنوع سبل العيش والدخل وعدد الآليات المملوكة أثر سلبي في مؤشر الأمن الغذائي. إن وجود تأثير سلبي معنوي لمؤشر تنوع سبل العيش يدل أن الأسر التي تملك مؤشر تنوع عالي أقل عرضة لتعرضها لانعدام الأمن الغذائي، حيث أن الأسر التي تعمل في مجالات متعددة سواء في تعدد الأنشطة الزراعية وغير الزراعية، يزيد من دخلها ويخفف من مخاطر الخسائر في الإنتاج الزراعي التي من الممكن أن يتعرض لها المزارع (كالظروف الجوية والآفات الزراعية وصعوبة التسويق وانخفاض أسعار المحاصيل.. الخ).

#### التوصيات:

وبناءً على نتائج البحث تم التوصية بالمقترحات التالية:

- تشجيع أنشطة سبل العيش ذات العلاقة بالإنتاج الزراعي كالصناعات الغذائية ومعامل الألبان والأجبان من خلال برامج التنمية الريفية التي تقدم تسهيلات في التمويل والدورات التدريبية وتوفير منافذ لبيع المنتجات.
- البحث عن وسائل لتطوير هذه الأنشطة في المناطق الريفية دون أن يؤثر سلباً في الإنتاج الزراعي.
- تشجيع ودعم زراعات محاصيل تميلية وذات مردود اقتصادي تزرع كمصدر دخل إضافي حيث وجدت الدراسة أن نسبة كبيرة من المزارعين يركزون على زراعة الزيتون أو الزراعة المحمية فقط.

## المراجع:

- منظمة الأغذية والزراعة (2014). النهوض بسبل المعيشة القادرة على الصمود في الزراعة من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في المناطق المتضررة من جراء الأزمة السورية، الاستراتيجية وخطة العمل للإقليم الفرعي، روما، إيطاليا. 11صفحة.
- علي، مدين (2018). تحسين سبل العيش في سورية، سلسلة قضايا التنمية البشرية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، سورية. 22 صفحة.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (2018)، المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، دمشق، سورية. 410 صفحة.
- Chambers, R.; and Conway, G. (1992). Sustainable rural livelihoods: practical concepts for the 21st century. IDS Discussion Paper 296
- Ellis, F. (1998). Household strategies and rural livelihood diversification. Journal of development studies, 35 (3), 481-496.
- Ellis, F. (2000). Rural Livelihoods and Diversity in Developing Countries. Oxford University Press, Oxford.
- FAO. (2017). Counting the cost, Agriculture in Syria after six years of crisis, Rome, Italy. Pp 17
- INDDEX Project (2018), Data4Diets: Building Blocks for Diet-Related Food Security Analysis. Tufts University, Boston, MA. Pp 3.
- Krejcie, R.V; and Morgan, D.W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.
- Mango, N.; Makate, C.; Mapemba, L.; and Sopo, M. (2018). The role of crop diversification in improving household food security in central Malawi. Agriculture & Food Security, 7(1), 1-10.
- WFP. (2015). Technical guide note: Consolidated Approach to Reporting Indicators of Food Security (CARI)2nd Edition, Rome, Italy. Pp 61.
- WFP. (2017). Conducting Food Security Assessments using Household Expenditure Surveys (HES), VAM Guidance Paper, Rome, Italy. Pp 27
- Yizengaw, B. (2014). Determinants of household income diversification and its effect on food security status in rural Ethiopia: Evidence from Ethiopia longitudinal rural household survey (Doctoral dissertation, Doctoral dissertation, Master's thesis, Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia). Pp 118.

## Livelihood Diversification and its Impact on Food Security Status for Farm Households Case Study: The Coastal Area

Leen Almukaddem<sup>(1)</sup> Jamal Alali<sup>(2)</sup>, and Wael Habib<sup>(3)</sup>

(1) Tartus Center for Scientific Agricultural Research, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR), Syria.

(2) Department of Agricultural Economy. Faculty of Agriculture, Albaath University, Homes, Syria.

(3) Latakia Center for Scientific Agricultural Research, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR), Syria.

(\*Corresponding author: Leen Almukaddem. E-Mail: [leeno1411@yahoo.com](mailto:leeno1411@yahoo.com)).

Received:6/01/2021

Accepted:29/11/2021

### Abstract

Although agriculture is considered the dominant economic activity in rural areas, rural households participate in various other livelihood activities to improve their income and achieve food security. The study aimed to analyze the rural households' livelihoods in the coastal area and their impact on food security status. The research relied on collected preliminary field data using a questionnaire form during the months of (October and November) of 2019, the research was conducted on a random sample of 382 farm households distributed between Lattakia and Tartous governorates based on their percentage of the total number of households. The impact of the Livelihood Diversity Index and other variables on the Food Security indicator (Food Expenditure Share FES) were studied, using descriptive analysis methods and a multi-linear regression model. The results showed that besides agriculture, 94% of households work in other activities, and the average contribution of non-agricultural activities to total household income was about 67.8%. The household food security indicator showed that about 53.6% of households were food insecure. The results showed a positive impact on the number of family members, the age of the head of household, and the dependency ratio, while the Livelihood diversification index, Income and the number of owned machines have had a negative impact on the food security indicator. The study recommended the necessity of improving farm income, and working to develop non-agricultural activities because of their importance in improving food security status of rural households, without adversely affecting agricultural production

**Keywords:** Livelihoods, Food Security, Income Diversification, Income, Farm Households